(385) " ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عندا خير لو كانوا يعلمون " (103) ـ آية بلا خلاف ـ الاعراب: الضمير في قوله: " ولو انهم آمنوا " عائد على الذين يتعلمون السحر. قال الحسن: تعلموا ان ثواب ا خير لهم من السحر. وأما جواب لو فللنحويين فيه قولان. فالبصريون يذهبون إلى ان جوابه محذوف، وتقديره. ولاثيبوا. واوقع لمثوبة من عند ا موقعه. لدلالته عليه. وقال بعضهم: التقدير ولو انهم آمنوا واتقوا لاثيبوا، ثم قال: " ولمثوبة من عندا خير لو كانو يعلمون " أي لو كانوا يستعملون ما يعلمون. وليس انهم كانوا يجهلون ذلك، كما يقول الانسان لصاحبه وهو يعظه: ـ ما أدعوك اليه خير لك لو كنت تعقل أو تنظر في العواقب والفكر فيها. وقال الفراء: الجواب في " لمثوبة "، لان " لو " اشبهت لئن، (1) من حيث كان كل واحد منهما جزاء، فلما اشبهتها اجيبت بجوابها، فالمعنى لئن آمنوا لمثوبة. فعلى القول الاول، لايجوز، لو أتاني زيد لعمرو خير منه. وعلى الثاني يجوز. ولو قلت لو اتاني زيد، لاكرامي خير له، جاز على الوجهين. واللام التي في (لمثوبة) لام الابتداء، لانها دخلت على الاسم، كما دخلت في (علمت لزيد خير منك). ولو جاز هاهنا، لام القسم، لنصبت الاسم في علمت. المعنى: فان قيل ما معنى قول ا تعالى " لمثوبة من عند ا خير لو كانوا يعلمون " وهو خير علموا أولم يعلموا؟ قيل: لو كانوا يعلمون، لظهر لهم بالعلم ذلك، أي لعلموا أن ثواب ا خير من السحر. وقال ابوعلي: المعني في ذلك الدلالة على جهلهم، والترغيب لهم في ان يعلموا ذلك، وان يطلبوا ما هو خير لهم من السحر ـ وهو ثواب

---

(1) في المطبوعة والمخطوطة (يكن) وهو تحريف فظيع. (*)